Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نختار فيما يلي ثلاثة منها :

١ ــ استمال الفرنسيون خلال استعمارهم لبلاد الشام سلمان المرشد كما استمال الصليبيون والتتار أجداده من قبل ، وجعلوا لجبل النصيرية نظاماً خاصاً ، فقويت شوكته وتلقب برئيس الشعب العلوي الحيدري الغساني .

وفي منتصف الأربعينات ادعى سلمان المرشد الألوهية ، وكان يلبس ثياباً فيها أزرار كهربائية ، ويحمل في جيبه بطارية صغيرة متصلة بالأزرار ، فإذا أوصل التيار أضاءت الأنوار من الأزرار فيخر لها أنصاره ساجدين .

ومن الطريف أن المستشار الفرنسي الذي كان وراء هذه الألوهية المزيفة كان يسجد مع الساجدين ، ويخاطب سلمان بقوله : [ياإلهي] .

وقصارى القول : وجد سلمان المرشد في القرن الرابع عشر الهجري ، وبالتحديد ، قبل أربعين عاماً نصف مليون من البهائم البشرية يعتقدون بأنه إلههم الذي خلقهم ورزقهم ، وهو الذي يميتهم ويحييهم . ومازال سلمان المرشد رباً مطاعاً عند قومه النصيريين حتى جاءت أول حكومة وطنية بعد الإستقلال فأمرت بإلقاء القبض عليه وتم إعدامه (٧٦) .

٢ ــ يؤمن الإسماعيليون ــ النزاريون ــ بألوهية آغاخان ــ زعيم الطائفة ــ ويسجدون له ذلاً وانقياداً وعبادة ، ويقدمون له مايشاء من مال ومتاع .

ويعيش زعيم طائفتهم حياة في أوربا لايحلم بها أباطرة القرون الوسطى ، ويعد من كبار الأغنياء المعدودين في العالم .

حدثني أحد أبناء الطائفة عن رحلته إلى الإسلام فقال :

قبل خمسين عاماً زار آغاخان ــ أو كريم خان لاأدري فقد نسيت الإسم الذي ذكره لي محدثي ــ بيروت ، فهرعت مع نفر من أبناء بلدتي السلمية (٧٧) وجلسنا أياماً نتسكع في شوارع بيروت حتى تمكنا من رؤيته عند خروجه من الفندق الضخم الذي كان ينزل فيه ، وكم كانت فرحتنا عارمة عندما أذن لنا بتقبيل يديه وقدميه ثم مضى في طريقه دون أن يتفضل في الجلوس معنا ولو

---

٧٦ ــ انظر الأعلام لخير الدين الزركلي اسم سلمان ٣ / ١٧١ ، وكتاب اسلام بلا مذاهب للدكتور مصطفى الشكعة ص ٢٢١ حتى ٢٣٨ ، وأهل بلاد الشام يعرفون هذه القصة جيداً .

٧٧ ــ السلمية بلدة تقع قرب مدينة حماة في بلاد الشام ، ومعظم أهلها من أتباع آغاخان .